الدكتور سعيد المليصي مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج لـ«الثورة»:

انضمام اليمن أثرى العمل التربوي بدول الخليج

◁ استضافت اليمن خلال الأيام الماضية الأسبوع التربوي الأول لدول الخليج العربي، وتم اختيار العاصمة صنعاء مقراً لانعقاد هذه الفعالية لعدة أسباب.

في اللقاء التالي يحدثنا الدكتور سعيد بن محمد المليص، مدير مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي، عن هذه المناسبة ومستقبل الشراكة مع القطاع الخاص في تنمية التعليم :

لقاء/عبدالواحد البحري

لدينا أعضاء أساسيون من اليمن في مكتب التربية بالرياض

نحن نعيش على أرض واحدة وبقلب واحد وروح واحدة

«أطلس المفاهيم» من أهم المشروعات في الإطار العربي

اليمنيون مشاركون في جميع أنشطة المكتب

هدف المهرجان

□ ما الهدف من إقامة الأسبوع التربوي الثقافي بصنعاء؟

– يعتبر الأسبوع أو المهرجان التربوي الثقافي الذي يقام في عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء أحد برامج الموسم الثقافي لمكتب التربية العربي لدول الخليج لهذه الدورة لمدة عامين، وهو البرنامج الأول الذي يقام، وقد بدأت الدورة قبل عدة أشهر، وإيماناً منّا بأن صنعاء هي المدينة الثقافية الأزلية، جاءت أهمية انعقاده في صنعاء لما وجدناه من ترحيب من إخواننا في الجمهورية اليمنية على كافة المستويات، والهدف منه هو نقل تجارب الدول السبع فيما بينها والاستماع إلى التجارب والخبرة ومعرفة ما لدى الآخر في الجوانب التعليمية والتربوية، إلى جانب حضور بعض المحاضرات والندوات وورش العمل التي تقام بهذا الخصوص، ونحن حقيقةً ومنذ بدأنا الحوار مع وزير التربية والتعليم هنا وبقية الإخوة في وزارة التربية والتعليم وجدنا ترحيباً كبيراً دلّل على أهمية هذا اللقاء بالنسبة للإخوة في اليمن، وباسمي واسم الإخوة في مكتب التربية بدول الخليج وباسم جميع المؤسسات الدستورية في المكتب أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لرعايته لهذا اللقاء، وأيضاً لمعالي الأخ عبدالقادر باجمّال، رئيس مجلس الوزراء، لرعايته لهذا اللقاء وحضوره ولكلماته الضافية التي أثبتت أن ملف التربية ساخن على كافة المستويات، ليس فقط على مستوى التربويين، ولكن – أيضاً – على مستوى القادة، وما يُبشّر بالخير بالنسبة لنا نحن في وزارات التربية في العالم العربي أن هناك أناساً يقفون خلفنا ويدعموننا في هذه المرحلة التي نواجه فيها تحدياً كبيراً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والمهرجان – كما قلت – هو الأسبوع الأول الذي انعقد هنا في صنعاء، وسينتقل خلال هذا العام أو العام القادم إلى دول أخرى، لننقل التجارب والخبرات فيما بيننا ونتبادل الآراء في الكثير من القضايا المتشابهة والمتماثلة.

أفضل المناهج

□ ما أهم البرامج التي سينفذها المكتب في إطار تطوير التعليم؟

– المكتب لديه برامج عدة لا أستطيع تحديدها في هذا اللقاء، لكن لدينا وثيقة نسميها وثيقة التطوير الشامل للتعليم، وهذه الوثيقة تعنى بجميع مناحي التعليم، سواء أكانت مناهج أو أنشطةً أو برامج أو مُعلّماً أو ثقافةً، وتبدأ من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، ومن أهم المشروعات التي تتناولها هذه الوثيقة – وهي الوثيقة التي وجّه أصحاب المعالي الوزراء بالبدء في تنفيذها هذا العام، وأرجو أن تكون الجمهورية اليمنية والمؤسسات التربوية فاعلة في تنفيذ هذه البرامج التي، إن شاء الله تعالى، سنوافي الإخوة بها – منهج العلوم والرياضيات، فكما يعلم الكثير من الإخوة أن منهج العلوم والرياضيات وحّد بين دول الخليج السبع، وبدأنا بتوقيع العقود في بعض الدول، وهناك سلسلة عالمية اختيرت من بين (١٧) سلسلة في العلوم والرياضيات، وهي من أفضل السلاسل التي تُدرّس الآن على مستوى العالم من جنوب شرق آسيا وحتى غرب أمريكا، واختيرت سلاسل متميزة خضعت لدراسة الفنيين والمختصين في جميع دول الخليج، كما اختيرت سلسلة واحدة وهي الآن في طور التنفيذ، وكما قلت فإن بعض دول الخليج وقّعت العقد مع مؤسسة العبيكان لتنفيذ هذه الفكرة وتزويد المدارس والمؤسسات التربوية بكتب الرياضيات والعلوم، وهي ليست كتباً فقط، بل مشروعاً متكاملاً يحتوي على الكتاب والإخراج وحقيبة متكاملة للمعلم وللطالب وولي الأمر، وأيضاً ستكون مصاحبة لهذه الحقيبة أداة باستطاعة الطالب أو المعلم استعمالها للاتصال بموقع هذه الشركة على الإنترنت والتفاعل معها في كافة محتويات البرامج، كما أن الدول أو المدارس التي ليس لديها قدرة على التواصل عن طريق الإنترنت يمكن أن تُعطى لها برامج على شكل أقراص مرنة أو وسائل أخرى متعددة، فهذا أحد المشروعات التي يفتخر بها مكتب التربية العربي والتربويون في دول الخليج.

مشروع آخر

□ أما المشروع الآخر هو مشروع اللغة العربية، وهذا مشروع متميز، ويعنى بتحسين مستوى تعليم وتعلُّم اللغة العربية في الدول الأعضاء، وقد عُرض هذا المشروع على وزراء التربية والتعليم العرب وأقرّوه، ثم نُقل إلى مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب في تونس وأقرّوه جميعاً وطلبوا الانضمام إلى هذا المشروع، بمعنى أن جميع الدول العربية الآن شريكة مع دول الخليج في مشروع اللغة العربية الذي سيبدأ هذا العام، وبهذه المناسبة أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، لعنايته واهتمامه باللغة العربية وبكثير من المناحي، وقد وجّه صاحب السمو بإنشاء وبناء مؤسسة المركز التربوي للغة العربية في المدينة الجامعية بجامعة الشارقة، ومكتب التربية الآن يعد اللوائح والأنظمة لهذا المركز، وسيحظى – إن شاء الله تعالى – في القريب العاجل بافتتاحه تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سلطان وبحضور أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم، ومن المشروعات الأخرى مشروع اللغة الإنجليزية، وهو الآن في طور التنفيذ، وأيضاً مشروع الدراسات المجتمعية أو ما نسميه بدراسات علم الاجتماع، وهو مشروع تحت الدراسة، وقد عُرض على الإخوة أصحاب المعالي الوزراء، بحيث يدرس الطالب في جميع الدول الأعضاء (٧٠٪) من الدراسات المجتمعية بشكل متكامل، وتُعطى نسبة (٣٠٪) للمحليات، بمعنى أنه إذا كانت هناك دراسات تعنى بالتاريخ أو بالجغرافيا، فإنها تُعطي نسبة (٣٠٪) للمحليات، أما البقية فنحن شركاء فيها، وكما يعلم الجميع فإننا نعيش – كما قال صاحب المعالي رئيس الوزراء عبدالقادر باجمّال – على أرض واحدة وبقلب واحد وبروح واحدة، لذلك نحن شركاء في هذه القضايا، وهناك مشروعات نوعية عن كيفية استخدام الثقافة في التعليم والتعلُّم، وأيضاً تمهين مهنة التعليم، وقد بدأنا بإخراج عملية التعلُّم من الوظيفة إلى المهنة، ويوجد – أيضاً – مشروع «أطلس المفاهيم»، وهذا من أهم المشروعات التي نزلت في الإطار العربي، ويعنى بالتكامل العمودي والأفقي لكافة المواد التعليمية، ونحن في دولنا – وهذا ليس سراً – كُلٌّ يؤلف لوحده، وعلى سبيل المثال التربية الإسلامية تُؤلّف لوحدها، وجماعة العلوم تُؤلّف لوحدها، واللغة العربية تُؤلّف لوحدها، ونحن نحاول طبع «أطلس المفاهيم» جميعها لتوحيد المفاهيم التي يجب أن يتعلمها الطالب، ثم إن مجموعة من المتخصصين يمكن أن يأخذوا هذه المفاهيم ويضعوها في مادة الكيمياء، ومن المشروعات التي اهتم بها مكتب التربية هذا العام مشروع الشراكة المجتمعية، أي جعل القطاع الخاص يساهم بفاعلية وبجدية في عملية التعليم والتعلُّم، بمعنى أن تُنشأ مؤسسات كبيرة تعنى بإنشاء المدارس وقيام مراكز البحث والدراسات على مستوى دول الخليج وعلى المستوى الإقليمي – أيضاً – وهناك مشروع يعتبر من المشاريع المتميزة، والذي وجدت وكأن صاحب المعالي رئيس الوزراء عبدالقادر باجمّال قد قرأ أفكار أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم العرب عندما قال : يجب إنشاء صندوق لدعم التعليم في الدول الأعضاء بوضع نظام عام وشامل ولوائح لإنشاء صندوق يعتمد على التمويل من قبل التجار والمؤسسات والشركات والدول، بحيث يقوم هذا الصندوق بالدعم، سواء أكان لدول احتاجت إلى هذا الدعم أو لمدارس أو لمؤسسات أو لمراكز بحث، ونحن بصدد القيام بإعداد هذه اللوائح في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

أفضل الخبراء

□ ماذا يمكن لليمن أن تقدمه في برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج؟

– اليمن عضو فاعل، وأنا لا أقولها مجاملة، فلا يوجد عمل في مكتب التربية العربي إلاّ والإخوة اليمنيين مشاركون فيه، ونحن عندما أنشأنا مشروع اللغة العربية كان لدينا أفضل الخبراء من اليمن، كما كان لدينا مجموعة من الخبراء اليمنيين، وأيضاً كانت اليمن عضواً فاعلاً في هذا المشروع، بمعنى أن هناك في مركز البحوث والتطوير التربوي في اليمن مجموعة خبراء لا يستهان بهم، وأعتقد أن اليمن كانت ضمن الدول التي درست هذه السلاسل بعناية، كما أعتقد جازماً أن انضمام اليمن سيعمل على إثراء العمل التربوي بدول الخليج.

أعضاء أساسيون

□ هل يوجد خبراء لدى مكتب التربية العربي في اليمن؟

– نعم، مكتب التربية يضم خبراء من اليمن، ولدينا أعضاء أساسيون ثابتون في الرياض من اليمن، وسنولي للاستزادة منهم اهتماماً كبيراً في أعمالنا بالمكتب إن شاء الله تعالى.

اهتمام بالفتاة

□ بماذا يحظى تعليم الفتاة في مكتب التربية العربي؟

– يحظى بـ (٥٠٪) من جهود مكتب التربية العربي أو أكثر.

العمل المستقبلي

□ كيف تنظرون إلى إشراك القطاع الخاص في تنفيذ برامج مكتب التربية العربي؟

– أعتقد أن هذا هو العمل المستقبلي، فنحن نتحدث الآن بجدية، ولابد من إشراك المجتمع وإيجاد وسائل لإشراكه بفاعلية، ولابد من الاستثمار في التعليم عوضاً عن الاستثمار في القضايا التجارية البحتة، ولابد من الاستثمار الحقيقي للتعليم، وأعتقد أن هذا هو مستقبل التعليم، فنحن لا نستطيع دفع المليارات من الدولارات أو الريالات في التعليم، وإذا لم نستطع اليوم فلن نستطيع في المستقبل، ولابد من البحث من الآن عن تفعيل الشراكة المجتمعية التي أصبحت شيئاً لابد منه لإيجاد شراكة حقيقية، ولدينا نماذج من الشراكة تعد أكثر ربحاً من الأسهم التي يجري خلفها التجار، ولابد أن نقنعهم بالشراكة المجتمعية ونحاول أن نساعدهم ليساعدونا في هذا، وبذلك نخفض تكلفة الطالب على مؤسساتنا الحكومية.

دراسة ميدانية للحد من الاختناقات في أمانة العاصمة:

تفاعل كبير مع أنشطة أسبوع المرور العربي في عموم المحافظات

صنعاء/محافظات/سبأ /

■،، تتواصل حاليا في شوارع أمانة العاصمة صنعاء عملية تنفيذ مشروع الدراسة الميدانية الخاصة بمعرفة نقاط الاختناقات المرورية واسبابها وتحديد نسبة الكثافة المرورية للمركبات والمشاة ومستخدمي الطرقات والتي تجريها شركة اجنبية متخصصة تحت اشراف أمانة العاصمة وادارة مرور الأمانة ، وبدأت هذه الدراسة مطلع شهر ابريل الماضي فيما تستمر ثلاثة أشهر وذلك بناء على دراسات ميدانية سابقة لادارة المرور وفي إطار استراتيجية تمر بثلاث مراحل زمنية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى ٠

وأوضح الأخ العقيد محمد منصور الغداء مدير مرور أمانة العاصمة لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ ان الدراسة الميدانية تهدف إلى ايجاد الحلول المناسبة للحد من الاختناقات المرورية في شوارع المدينة ومعرفة اسبابها ووضع واتخاذ الاجراءات التي تتناسب مع طبيعة النمو والتوسع الافقي في المدينة والكثافة السكانية وزيادة حركة المركبات داخل شوارع المدينة .

مشيرا إلى ان الدراسة الحالية تشمل ثلاثة محاور يتعلق الأول بدراسة حركة السيارات والقدرة الاستيعابية لمختلف الشوارع والاستغلال الامثل للشوارع الفرعية ومحاولة التخفيف من الازدحام في الشوارع الرئيسية ، فيما يتعلق المحور الثاني بدراسة وسيلة النقل العامة ومحاولة تعميمها على الشوارع التي لم تشملها الخطة وتخفيف الضغط على الشوارع الرئيسية ،اما المحور الثالث فقد شمل دراسة التأثيرات السلبية لعوادم السيارات وتلوث البيئة ، وقال الغداء :إن عملية تحليل المعلومات المتعلقة بالدراسة ستستمر ستة أشهر بعد انتهاء الدراسة الميدانية وهي المرحلة الأولى قصيرة المدى من استراتيجية العمل المروري ٠٠ فيما سيتم بعدها وضع خطة متوسطة المدى حتى العام ٢٠١٠م ،حيث يتم على ضوء ذلك في المرحلة الثانية وضع مشروع احصاء النمو السنوي لعدد السيارات والمركبات واتخاذ كافة الاجراءات التي تعمل على تخفيف الازدحام بناء على الامكانيات الموجودة والمتاحة ومن ثم معرفة الاحتياجات اللازمة لتخفيف الازدحام ، فيما تصل المرحلة الثالثة حتى العام ٢٠٢٤م والتي سيتم خلالها بناء الخطط المرورية بما يتناسب مع التوسعات المحتملة للشوارع والاحياء وتضمينها كل المخططات التي تعمل على تلافي الازدحام والاختناقات مستقبلا، ومن المتوقع ان تشمل المرحلة الثانية قصيرة المدى العمل على بناء عمارات خاصة بمواقف السيارات في الشوارع الضيقة والتي يمكن ان تسهم إلى حد كبير في التخفيف من أعباء الاختناقات المرورية داخل ووسط المدينة ،وكذا ايجاد اماكن اخرى خاصة بمواقف السيارات بعيدا عن الشوارع الرئيسية ، فيما سيتواصل بنظام بناء عمارات خاصة بمواقف السيارات وكذا ايجاد مساحات مناسبة لهذا الغرض بصورة مستمرة في المرحلة الثالثة طويلة المدى بعد ان يتم اعتمادها ضمن مخططات أمانة العاصمة في التوسع العمراني وتخطيط الشوارع الجديدة بصورة موسعة تناسب تدفق حركة السير وتوقعات الازدحام والكثافة السكانية المستقبلية المحتملة٠

جدير بالذكر أن أمانة العاصمة تشهد حاليا تنفيذ اثنين من الانفاق الرئيسية الهامة في موضعين من مواضع الكثافة والحركة والازدحام وهما تقاطع جولة ٤٥ بشارع تعز وتقاطع جولة النصر بشارع المطار . حيث سيسهم هذان النفقان في تخفيف الازدحام في شوارع أمانة العاصمة وتسهيل حركة وانسيابية المركبات القادمة إلى الأمانة والخارجة منها ٠

من جهة اخرى تفاعلت مختلف اوساط المجتمع مع انشطة وفعاليات اسبوع المرور العربي الموحد في يومه الثاني والتي سلطت اضواؤه هذا العام على المشاة تحت شعار سلامة المشاة واجب وطني ومسئولية مشتركة، وشهدت مختلف محافظات الجمهورية أمس اقامة العديد من الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش في المدارس والجامعات والمعاهد والساحات العامة وبعض المؤسسات الخاصة والتي ركزت في مجملها على توعية سائقي الخطوط الطويلة وسيارات النقل الداخلي وسيارات القطاعين الخاص والحكومي اضافة إلى توعية طلاب المدارس وتعريفهم على قوانين المرور المختلفة فيما كثف رجال المرور من نزولهم الميداني في مختلف شوارع المدن والطرقات لتقديم مختلف الخدمات المرورية المصحوبة بعملية توعية واسعة بقضايا الحركة المرورية وقوانينها وسلامة المشاة مع ادراك الجميع لاهمية الدور الكبير الذي يقوم به رجال المرور في مختلف المواقف٠

كما شهدت معارض الصور المرورية الثابتة والمتحركة اقبالا كبيرا من قبل مختلف شرائح المجتمع في كافة المحافظات التي شهدت اقامة المعارض ٠٠ وتركزت هذه المعارض على اظهار الصور الحقيقية للماسي والاحداث التي تنتج عن مختلف الحوادث المرورية مع تبيين اسبابها، ومثلت هذه المعارض دعوة موجهة للسائقين والمشاة لتفادي اسباب الحوادث المرورية القاتلة التي تحصد ارواح الالاف سنويا في بلادنا وتكلف خزينة الدولة ملايين الدولارات جراء الخسائر المادية التي تتعرض لها مقدرات الشعب اليمني وهي نسب لا يستهان بها ، وشكل وجود جماعات انصار المرور ومشاركة شباب ومنتسبي الحركة الكشفية بنزولهم الميداني وتعاونهم مع رجال المرور في تحمل بعض أعباء العملية الميدانية صورة رائعة تعكس مقدار الوعي المتنامي بادوار رجال المرور وضرورة مساعدتهم في مختلف الظروف وتحمل بعض الاعباء عنهم في مثل هذه المناسبات التي تعتبر مناسبات تكريمية لرجال المرور من خلال الاحتفالات التي تجرى هنا وهناك والتي يتم خلالها منح العديد من رجال المرور المتميزين الشهادات التقديرية والجوائز التشجيعية نظير ادوارهم المتميزة في خدمة المجتمع وضمان سلامة ارواح البشر٠

تأهيل ١٩ كادرا في المجال المحاسبي بالبيضاء

البيضاء/سبأ

■،،اختتمت أمس بمحافظة البيضاء الدورة التدريبية الأولى للجمعيات المستهدفة في مجال المحاسبة ومسك الدفاتر التي نظمها مكتب الزراعة والري بالتعاون مع مشروع تنمية المساعدات الذاتيه والاعتماد الذاتي في المناطق الريفية /ايداس/ تلقى خلالها ١٩ متدربا من مختلف الوحدات المحاسبية في المحافظة وعلى مدى أربعة أيام عددا من المواضيع المتعلقة بالنظام المحاسبي وتعبئة السجلات الحسابية.

وأوضح المهندس محمد احمد الطالبي المدير التنفيذي لمشروع /ايداس / لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ بأن المشروع يستهدف المجاميع الريفية الفقيرة بهدف مساعدتها على بناء نفسها والحفاظ على قدراتها المؤسسية٠

مشيرا إلى ان المشروع نفذ منذ بداية العام الحالي ٢٠٠٥م دورة تدريبية في مجال صناعة المعاوز وورشة تنسيقية لمقدمي الخدمات وصناع القرار٠

كما نفذ المشروع ٢٢ فعالية على مستوى المديريات منها بناء خمسه فصول لمحو الأمية في ثلاث جمعيات وست دورات صحيه تتعلق بالاسعافات الأولية في ست جمعيات وأربع دورات في مجال الخياطه في كل من جمعية الأمل لتنمية المرأة بالعريش وجمعية مكيراس الزراعية وجمعية الفاروق بملاح وجمعية المرية بردمان ٠

كما اقيمت اربع دورات في مجال صناعة البخور ودورتين في مجال البيطره وصحة الحيوان بالاضافة إلى دراسة مائيه في جمعية المستقبل بالملاجم٠